كلية التربية **جامعة العريش**

مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة السادسة – العدد السادس عشر –أكتوبر ٢٠١٨م)

j_foea@aru.edu.eg

الإشراف العـــــام

أ.د. رفعت عمر عزوز	عميـد الكلية (رئيس مجلس الإدارة)
أ.د. السيد كامل الشربيني	وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث (نائب رئيس مجلس الإدارة)

هيئة التحرير

أ.د. محمد رجب فضل الله	رئيس التحرير
أ.د. أحمد عبد العظيم سالم	مدير التحرير
د. كمال طاهر موسى	عضو
د. أسماء حسن صبَّاح	عضو

الإشراف المالي والإداري

أ. محمد إبراهيم محمد عريبي	المسؤول المالي
أ. أسماء محمد علي الشاعر	المسؤول الإداري

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٢، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث المُحكم بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة. (الزيادة بحد أقصى ١٠ صفحات برسوم إضافية). ولا يزيد البحث المُستل عن (٢٠ صفحة) (الزيادة بحد أقصى ٥ صفحات برسوم إضافية).

٥. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٦. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث.

٧. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٨. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر أم لم يقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

٩. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشمل على ملخص البحث في أي من اللغتين، أو يزيد عدد صفحاتها عن ٣٥ صفحة شاملة الصفحات الزائدة، أو (٢٥ صفحة للبحث المُستل)

١٠. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر.

١١. يسهم الباحث في تكاليف نشر بحثه، ويتم تحويل التكلفة على الحساب الخاص بالمجلة. يجب إرسال صورة عن قسيمة التحويل أو دفع المبلغ، مع البحث الكترونيا. التكاليف تشمل: مكافأة التحكيم، وتكلفة الطباعة والنشر، والحصول على نسخة من العدد، وعدد (٥) مستلات من البحث المُحكم، و (٣) من البحث المُستل.

١٢. يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣. يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة، وسداد الرسوم المقررة.

قواعد التحكيم بمجلة كلية التربية بالعريش

فيما يلي القواعد الأساسية لتحكيم البحوث المقدمة للنشر بمجلة كلية التربية بالعريش

القواعد عامة:

١. مدى ارتباط موضوع البحث بمجال التربية.
٢. مدى مناسبة الدراسات السابقة، وإبرازها لرؤى متعددة.
٣. درجة وضوح أسئلة وأهداف البحث.
٤. مستوى تحديد عينة ومكان البحث.
٥. درجة إتباع البحث لمعايير التوثيق المحددة في دليل رابطة علم النفس الأمريكية، العدد السادس.
٦. احتواء قائمة المراجع على جميع الدراسات المذكورة في متن البحث والعكس أيضاً صحيح.
٧. حدود الدراسة، وتبريراتها.
٨. سلامة تقرير البحث من الأخطاء اللغوية المتعلقة بالنحو والإملاء وكذا المعنى.
٩. تكامل جميع أجزاء تقرير البحث، وترابطها بشكل منطقي.

قواعد الحكم على منهجية البحث:

١. تحديد الفترة الزمنية للبحث.

٢. تحديد منهجية مناسبة للبحث.
٣. تبرير إجراءات للاختيار في حالة دراسة الأفراد أو الجماعات.
٤. تضمين البحث إطاراً نظرياً واضحاً.
٥. توضيح الإجراءات المتعلقة بالجوانب المهنية الأخلاقية مثل: الحصول على موافقة المشاركين المسبقة.

قواعد تحكيم الإجراءات:

١. شرح وسائل جمع المعلومات بوضوح، والعمليات المتبعة فيها.
٢. تحديد وشرح المتغيرات المختلفة.
٣. ترقيم جميع الجداول والأشكال والصور والرسوم البيانية بشكل مناسب وتبويبها والتأكد من سلامتها.
٤. شرح عملية التحليل المتبعة ومبرراتها، والتأكد من اكتمالها وسلامتها.

قواعد الحكم على النتائج:

١. عرض النتائج بوضوح.
٢. توضيح جوانب الاختلاف في حالة تعارض نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة.
٣. اتساق الخاتمة والتوصيات مع نتائج البحث.

محتويات العدد (١٦)

الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
	قيادة ودماء جديدة ... قيم وسياسة ثابتة	هيئة التحرير	
	مقال العدد		
	بنوك الأسئلة والتصحيح الإلكتروني: التطوير الحقيقي لمنظومة تقويم تحصيل المتعلمين المتطلبات والإجراءات التنفيذية	د/ محمد محمد فتح الله أستاذ القياس والتقويم والإحصاء النفسي والتربوي المساعد – رئيس وحدة التحليل الإحصائي بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.	13-46
	بحوث ودراسات محكمة		
١	أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية	د.أمل سعيد عابد محمد مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية– كلية التربية–جامعة العريش	49-96
٢	The Effectiveness of Using the SCAMPER Model in Enhancing EFL Learners' Essay Writing Skills and their Attitudes towards it	Dr. Mahdi M. A. Ibrahim Assistant Professor ،of TEFL Dept. of Curriculum & Instruction Faculty of Education, Arish University	97-134
٣	الفروق في جودة الحياة لدى الطلاب من ذوي الإعاقات الحسية في ضوء	د/ دينا محمد أحمد محمد	135-185

	بعض المتغيرات	**مدرس التربية الخاصة كلية التربية –جامعة قناة السويس**	
بحوث مستلة من رسائل علمية			
١	**فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام الوسائط المتعددة في تنمية الذكاء الوجداني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية**	مرفت عبد الله لافي رفاعي معلم أول حاسب آلي شمال سيناء	189–222
٢	**"تصور مقترح لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في فعالية إدارة المدارس الابتدائية بشمال سيناء "**	خالد بكري ضرار إبراهيم دكتوراه في الإدارة تعليمية	223–257
٣	**فاعلية برنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ الضعاف لغويًا بالمرحلة الابتدائية**	م.م.أمل إسماعيل محمد علي كلية التربية – جامعة العريش	259–292

البحث الأول

أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د. أمل سعيد عابد محمد

مدرس مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية

كلية التربية – جامعة العريش

أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. أمل سعيد عابد محمد

مدرس مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية – كلية التربية–جامعة العريش

مستخلص البحث باللغة العربية

هدف البحث إلي التعرف على أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية،وتم تطبيق البحث على مجموعة تجريبية واحده من الطالبات بالصف الثالث الثانوي بلغ عددهم (١٦) طالبة،وقدم البحث مجموعة من الأدوات التي تم التطبيق من خلالها وتمثلت في قائمة بمهارات التسامح الفكري و كتاب الطالب المعد في ضوء استراتيجية حوض السمك،ودليل المعلم لتدريس الوحدة باستخدام هذه الاستراتيجية ، واختبار مهارات التسامح الفكري،وتوصل البحث إلى أن استراتيجية حوض السمك لها تأثير كبير في تنمية مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مستخلص البحث باللغة الانجليزية

Abstract

The current study aimed at identifying the effect of using fish bowl strategy in developing intellectual tolerance thinking skills for secondary students. It was a semi- experimental study of one group for (16) third secondary girls students. Tools were: a list of intellectual tolerance thinking skills, a student's book prepared in the light of fish bowl strategy, a teacher's guide to teach the unit by using this strategy, an intellectual tolerance thinking skills test. The results revealed the great effect of fish bowl strategy in developing intellectual tolerance thinking skills for secondary students.

أثر استخدام استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. أمل سعيد عابد محمد

مدرس بقسم مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية

كلية التربية– جامعة العريش

المقدمة :

يعيش أفراد أي مجتمع في إطار معين من النظم والقواعد والقوانين التي يسيرون في ضوئها هؤلاء الأفراد من أجل التعايش مع أقرانهم بذات المجتمع، أو غيره من المجتمعات الأخرى، ولكن بمجرد ظهور الصراعات والخلافات داخل أي مجتمع نتيجة اختلاف الآراء، وتضارب وجهات النظر، وتعارض المصالح وظهور المشكلات والقضايا المتعددة وتوالي الأحداث ، يصبح المجتمع كساحة متعددة تضم فئات مختلفة وتظهر أحزاب متنوعة ويصبح هناك خارجين عن نظم المجتمع ، وتتبلور العديد من الأفكار والرؤى والاتجاهات بين الأفراد ويصبح كلاً منهم على شاكلته ويأخذ كلا منهم وجهته، وعندما تتضارب وتتعدد وجهات النظر يحاول كل فرد أن يفرضها على الآخرين سواء في مجتمع الأقران بين زملائه أو داخل الأسرة أو محيط الجامعة أو حتى على وسائل الإعلام، فيتخذ الأفراد أساليب وطرق ومهارات متعددة كالعنف والتطرف والتعصب والشدة والحزم عند التعبير عن آرائهم ومحاولة فرض هذه الآراء على الآخرين.

وترى الباحثة أنه إذا نظرنا إلي المجتمع المصري في هذه الفترة نجد ما يكفي من صراعات ونزاعات ومشكلات كثيرة، ونجد نماذج متعددة من فرض وقمع الرأي والمتأمل في المجتمع كله بقاعه يجد أن هناك الكثير من المواقف التي واجهها للتعصب والتطرف ففي الأماكن العامة نجد بعض المشاحنات بين الأفراد وتكون على أقل الأسباب بمجرد اختلافهم في الرأي ، وداخل وسائل الإعلام يوجد الكثير والكثير

من نماذج العنف والتعصب والتشدد ويصل الأمر أحياناً إلي مشاحنات بين الأطراف وغيرها من النماذج الأخرى، وكل هذا بدوره ينعكس سلباً على باقي أفراد المجتمع، ويجعل أفراده لا يقبلون بعضهم البعض ولا يقبلون أراء بعضهم البعض ويرفضون التعدد والاختلاف ويكونوا اتجاهات سلبية ضد الآخرين المختلفين عنهم.

وإذا ما تساءلنا عن السبب الحقيقي وراء ذلك نجده يتمثل في غياب التسامح الفكري ، سواء أكان ثقافة أم قيم أم مهارات لدى أفراد المجتمع، فعند غياب التسامح الفكري يظهر العنف ويظهر التعصب داخل المجتمع وبين أفراده ، فالتسامح الفكري ما هو إلا قبول الرأي الأخر وتقبله والاعتراف به ، ويضيف محسوب على وآخرون أن التسامح هو الطريقة المُثلى ، التي من خلالها نستطيع التصرف مع الآخرين، لينتج عنه الاحترام والراحة والطمأنينة ،من جانب الأفراد الذين يختلفون معنا في الثقافات والعقائد وغيرها، كما أنه روح المحبة والعطاء بين الجماعات.(محسوب على وآخرون،٢٠٠٩، ١٠) والشخص المتسامح هو الشخص الذي يقبل بلا تردد آراء مختلفة عن آرائه ، كما أنه لا يعاتب الآخر على موقفه مع أنه يحق له ذلك. (بول سيبلو، ٢٠١٤، ٣٩)، ولقد أمرنا المولى عز وجل في جميع الأديان السماوية ، بالتعايش معاً والتعارف معاً في أجواء خالية من التعصب ، كما أمرنا سبحانه وتعالى بعدم وضع فوارق وتفاضل بين جميع الأجناس سواء في الأوطان أو الألوان ، ولقد شرع لنا سبحانه وتعالى الدين الإسلامي ليكون نظام حاكم وعادل تسير عليه الدولة والفرد والمجتمع ، فأساس الدولة المتقدمة هو ارتكازها على دعائم الخير والعطاء ، وليس على مزاعم متعددة ومتنوعة من التطرف والعصبية العمياء بين أفرادها.(محمد الغزالي، ٢٠٠٥، ١١)

ويقوم التسامح الفكري في نطاق الدين الإسلامي علي روح المودة والألفة بيننا، وبين أبناء العقائد والديانات الأخرى، فلا تعصب ولا تطرف ولا عنصرية وتمايز بين الأفراد داخل المجتمع الواحد، أو غيره من المجتمعات الأخرى ، بل الجميع معاً في حق الحياة والحرية سواءً مع ضرورة إذابة الفوارق والاختلافات.(حسن فتح

الباب،٢٠١٦، ٨٢)، كما أن التسامح الفكري يعد فضيلة أخلاقية وضرورة مجتمعية وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها ، فالإسلام دين عالمي يدعو إلي التعايش بين البشر جميعاً ،لأنه دين يعترف بوجود الغير المخالف فرداً كان أو جماعة.(فخرية إسماعيل، ٢٠١٠ ، ٨)

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن التسامح الفكري مهم وجوده داخل المجتمع، ويجب أن تحرص مؤسسات التعليم على تنمية والاهتمام به ، بداية من مرحلة الروضة حتى مرحلة التعليم الجامعي، لأنه بدوره يعتبر الوسيط الأساسي والفعال بين أفراد المجتمع، من جهة وبين الثقافات المتعددة والمتنوعة من جهة أخرى، وتعتبر المرحلة الثانوية مرحلة في غاية الأهمية داخل الُسلم التعليمي، ففيها تتشكل الاتجاهات والميول والآراء والاستقلالية والشعور بالذات، حيث يؤكد لنا وليم مارتين أن التسامح ضروري وله أهمية بالغة لدى الطلاب، وتتمثل أهميته في التعامل مع الآخرين بشكل ايجابي، الاحترام المتبادل من جانب الآخرين ، العمل على تحقيق الأهداف العملية والمستقبلية الخاصة ، التحرر من التعصب والتحيز والتطرف، تطور عملية التفكير لتصبح أكثر إيجابية وظهور طاقات ايجابية ترشح وتهتم بنشر ثقافة التسامح بين الآخرين، التخلص من مستوى الأنا العليا في التعاملات، وتقلص صفة الأنانية.(وليام مارتين ،٢٠١٤، ٥-٢٤)

ومن أجل الاهتمام بالتسامح الفكري وتنميته لدى الطلاب ، يجب علينا تضمينه في المناهج الدراسية وتضمينه كمهارة يتم تدريب الطلاب عليها، وتظهر من بين المواد الدراسية احتواء للتسامح ولها دور كبير في تنميته مادة الفلسفة، فتعتبر الفلسفة مجالاً معرفياً له دوراً هاماً في التسامح ، فهي من أكثر الميادين المعرفية التي تعمل وتساعد في تأكيد مفهوم التسامح الفكري في العقل البشري، وذلك لأنها المركز القوي والفعال الذي تتبلور فيه المفاهيم المرتبطة بالمجتمع والعالم والفرد، كما أنها تعتبر المجال الحيوي لتحقيق هذه المفاهيم وإبقائها ومنحها القوة حتى تؤثر في الفكر والسلوك.(صالح شقير،ساطع رضوان،٢٠١٤، ١٣٧)

وحتى يتم تنمية مهارات التسامح الفكري فلابد من إتاحة الفرص الكافية لدى الطلاب للتمرن عليها وممارستها في ظل مواقف تعليمية مناسبة وخبرات تعليمية فعالة وذلك من خلال إثراء المحتوى بالقضايا والمشكلات التي تتطلب من الطلاب إقامة نقاش حولها فالتسامح كمهارة لا تظهر ولا يمكن تنميتها بدون فرض مساحة من النقاش بين الطلاب وبعضهم البعض ليرحب كلاً منهم بآراء الأخر ويتقبلها ، فامتلاك مهارات التسامح الفكري لن يأتي بدون التدريب عليها، ولذلك لابد من الاهتمام بالاستراتيجيات التدريسية المناسبة والتي تركز على المتعلم ودوره الفعال، ولتنمية مهارات التسامح الفكري لجأت الباحثة إلى الارتكاز على التعلم النشط ، واستندت إلى أحدى استراتيجياته وهى " استراتيجية حوض السمك" وتُعرف استراتيجية حوض السمك بأنها أحد استراتيجيات التعلم النشط، والتي توفر أسلوباً فعالاً يُستخدم في أقامة المناقشات داخل المجموعات داخل الفصول الدراسية (ماشي الشمري،٢٠١١، ٤٠)

ولقد اهتمت العديد من الدراسات باستراتيجية حوض السمك وثبتت أهميتها وفعاليتها في تنمية العديد من المهارات والاتجاهات والعمليات العقلية العليا في مختلف المراحل التعليمية مثل دراسة كلاً من (مروة السيد،٢٠١٤) ، حيث هدفت الدراسة إلي تنمية عمليات العلم وطبيعته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال استراتيجية حوض السمك وتوصلت إلي فعالية الاستراتيجية في تنمية ما هدفت إليه ، ودراسة(سماح عباس ،٢٠١٥) حيث هدفت الدراسة إلي تنمية المهارات العقلية والتحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لطلاب الجامعة ، من خلال استراتيجية حوض السمك،وتوصلت الدراسة إلي أهمية حوض السمك في تنمية المهارات العقلية وأن هذه الإستراتيجية تمنح الطلاب الفرصة لاكتساب العديد من المهارات وتساعدهم على التحصيل بشكل فعال ، ودراسة(ذرغام حمود ،٢٠١٤) التي سعت إلي تنمية مهارات التعبير باستخدام حوض السمك وتوصلت إلي أن للاستراتيجية أثر كبير في تنمية مهارات التعبير لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، ومن هنا اعتمد البحث الحالي

علي استراتيجية حوض السمك من أجل تحقيق هدف البحث وهو تنمية مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال:

– ما أشارت إليه بعض الدراسات والأدبيات بضرورة الاهتمام بالتسامح بكل أنواعه "اجتماعي ، ديني ، فكري" والتأكيد على تنمية قيمه ومهاراته وأبعاده لدى الطلاب وخاصة في المرحلتين الثانوية ، الجامعية،(صالح الداسي،٢٠٠٥).(Ismail H, D,2008) ، ديميركيجلو (Demirciogl,2008)، (مسدوه وهيبه،٢٠١٠)،(نادية صالح،٢٠١٠)،(مريم أحمد،٢٠١٠)،(فخرية إسماعيل،٢٠١٢)،(بول سيبلو،٢٠١٤)،(حسن فتح الباب ،٢٠١٦)

– ترى الباحثة أن ما يعيشه المجتمع المصري من مشكلات وقضايا وأحداث، تحتاج وجود أفراد يمتلكون مهارات التسامح الفكري وذلك من أجل التعايش مع غيرهم داخل وخارج المجتمع في جو من الألفة وتمكنهم من قبول آرائهم المختلفة ووجهات النظر المتعددة أثناء عملية التحاور والنقاش معهم.

– ملاحظة الباحثة للطلاب أثناء الإشراف على مجموعات التربية العملي بمدرسة العريش الثانوية بنات ومدرسة الألفي بالضاحية في مدينة العريش بشمال سيناء، حيث وجدت أن الطلاب حينما يختلفون في آرائهم ووجهات نظرهم يعترضون بعضهم البعض ولا يقبل كلاً منهم رأي زملائه.

– من خلال قيام الباحثة بعمل مقابلات مع المعلمين ومناقشتهم حول مدى امتلاك الطلاب لمهارات التسامح الفكري حيث توصلت إلى أن هناك ضعف لدى الطلاب في هذه المهارات وأكدوا أن الطلاب إلي بحاجة إلي تنمية هذه المهارات.

وفي ضوء ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات التسامح الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية مما يستدعي استخدام استراتيجية حوض السمك لتنمية المهارات، ويمكن صياغة المشكلة في صورة السؤال الرئيس التالي: "**ما أثر**

استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التسامح الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية" ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات التسامح الفكري اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما صوره الوحدة الدراسية المبنية باستخدام استراتيجية حوض السمك في مادة الفلسفة لتنمية مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما أثر توظيف استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التسامح الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التحقق من:

- استخدام استراتيجية حوض السمك في تدريس وحدة من مقرر الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية في تنمية مهارات التسامح الفكري.
- توضيح أثر استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث: من المأمول أن القيمة التربوية لهذا البحث تفيد كلاً من :

١- واضعو ومطورو المناهج : حيث يوجه نظرهم إلي ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التسامح الفكري في مادة الفلسفة.

٢-المعلمون:يقدم لهم البحث دليل معلم لاستخدام استراتيجية حوض السمك في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التسامح الفكري.

٣-المتعلمون:وهم طلاب المرحلة الثانوية يُمّكنهم البحث من تنمية مهارات التسامح الفكري لديهم ويقدم لهم استراتيجية جديدة في تدريس الفلسفة تجعل المادة مشوقة.

٤- القائمون على تدريب المعلمين: حيث يوجههم إلي ضرورة تدريب المعلمين علي كيفية استخدام استراتيجية حوض السمك.

٥–الباحثون : يفتح البحث أمامهم مجالاً واسعاً لإجراء البحوث والدراسات الخاصة بالتسامح الفكري وتطبيق استراتيجيات جديدة في تدريس مادة الفلسفة من شأنها التركيز على المتعلم.

منهج البحث وتصميمه التجريبي:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي كما اقتصر البحث الحالي على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

أدوات ومواد التجريب

١– قائمة مهارات التسامح الفكري. ٢– كتاب الطالب .

٣– دليل المعلم. ٤– اختبار مهارات التسامح الفكري

مصطلحات البحث :

استراتيجية حوض السمك: fish bowl strategy/ aquarium

هي أحد استراتيجيات المجموعات الصغيرة والتي يصبح فيها المتعلم نشطاً فعالاً، من خلال ممارسته لمجموعة من العمليات الذهنية تمكنه من فحص موضوع معين أو قضية معينة، كما تساعده هذه العمليات على فحص المعلومة وتحليلها من كافة جوانبها لتصبح ذات معني. (يوسف قطامي،٢٠١٣، ٦٢١)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها : تلك الاستراتيجية التي يقوم فيها المتعلم بدور إيجابي فعال نشط وتتيح له فرص استخدام التأمل ، ومهارات التفكير من أجل مناقشة القضايا والموضوعات وطرح وجهات النظر والآراء مع أقرانه في جو من المتعة والمرونة والفعالية بعيداً عن التحيز والتعصب، والتي من خلالها يتم تنمية مهارات التسامح الفكري.

التسامح :tolerance

– التسامح في اللغة من مادة سمح /سماحة / تسميح وتعني المساهلة ، والتسامح بمعنى تساهل (ابن منظور ، ١٩٩٧، ٢٥)

– وهناك من يُعرف التسامح بأنه القدرة علي احترام الاختلاف، مما يؤدى إلي إعطاء الأفراد والجماعات الحق في ممارسة العلاقات وغيرها في جو من المساواة، وهنا يصبح التسامح غير مقبول من حيث الأصل ، ولكن مقبول من أجل استمرار التعايش مع الآخر.(بلال صفي الدين،٢٠٠٩، ٣)

– ويرى بول سيبلو أن الشخص المتسامح هو الشخص الذي يقبل بلا تردد آراء مختلفة عن آرائه ، كما أنه لا يعاتب الآخر على موقفه مع أنه يحق له ذلك (بول سيبلو، ٢٠١٤ ، ٣٩)

– وتُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : ذلك النشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم ،من خلال امتلاكه لمجموعة من المهارات كالمرونة وتقبل النقد، وقبول الرأي الأخر والانفتاح الثقافي من أجل مسايره غيره من أفراد المجتمع وذلك بهدف التعايش السلمي معهم.

أثر:

– يعرف في ظل البحث بأنها : مقدار التأثير الذي تحدثه استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الإطار النظري :

المحور الأول– استراتيجية حوض السمك مفهومها ،أهميتها ،إجراءات تدريسها.

مفهوم استراتيجية حوض السمك

يُعرفها يوسف قطامي بأنها أحد استراتيجيات المجموعات الصغيرة والتي يصبح فيها المتعلم نشطاً فعالاً،من خلال ممارسته لمجموعة من العمليات الذهنية تمكنه من فحص موضوع معين أو قضية معينة، كما تساعده هذه العمليات على فحص المعلومة وتحليلها من كافة جوانبها لتصبح ذات معني. (يوسف قطامي،٢٠١٣، ٦٢١)

طبيعة استراتيجية حوض السمك

تُعرف استراتيجية حوض السمك بأنها أحد استراتيجيات التعلم النشط، والتي توفر أسلوباً فعالاً يستخدم في إقامة المناقشات داخل المجموعات الكبيرة داخل الفصول

الدراسية ،ولتحديد طبيعة هذه الاستراتيجية قامت الباحثة بالرجوع والاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات ومنها بروس تايلور (Bruce,T,2007,53-56)، (ماشي الشمري،٢٠١١، ٤٠) ، سوميدا منك (Swamida,M,2013,p51-52) ، (El Education, I,2014,18-20)، رحماتين نيسا (Rahmatun,N,2016) واستخلصت الباحثة أن طبيعة هذه الاستراتيجية تتمثل في النقاط الآتية:

– تعتبر من ضمن الاستراتيجيات التي يكون دور الطالب فيها نشط من بداية قيامة بالنشاط حتى نهايته ، كما تؤدي إلي حالة انعدام الخصوصية لدي الطلاب، فيتحولون من نمط التفكير الفردي والانطواء، إلي نمط التفكير الجماعي مع عدد من أقرانه داخل الفصل.

– يتم من خلال حوض السمك التغلب على الخجل الاجتماعي والخوف من التحدث أمام الآخرين ، إلي ممارسة الحرية الكاملة في المشاركة وطرح الأفكار لدي الآخرين داخل الفصل أو خارجه، وهذا ما أوضحه كلاً من ميلر وبينز (Miller, R & Benz, J, 2008) حيث قاما بدراسة استخدما فيها هذه الاستراتيجية بهدف تشجيع التعاون عبر الانترنت من خلالها حيث تم عمل مجموعات مغلقة ومفتوحة عبر الحاسوب وتم مناقشة الآراء والأفكار في جو من التعاون والمشاركة.

– تمثل هذه الاستراتيجية كطريق جديدة لاكتشاف المجموعات بداخلها المعلومات والمعارف الموجودة بالدرس ،كما أنها تشمل كافة قدرات الطلاب والفروق الفردية بينهم وتوائم الاختلافات في المستويات العقلية من خلال المجموعات الداخلية والخارجية.

– تنطوي على بعض العمليات العقلية مثل فعالية عمق التركيز ودقة الاستماع ، التفكير النقدي، طرح الاستجابات المتمثلة في الآراء ووجهات النظر ، المناقشات الفعالة.

– تعمل على تشجيع الأقران وتقييم المسائل التي يتم تبادل آرائهم بشأنها وتقييم العمل الجماعي وتقييم الأقران، أثارة التفاعلات الاجتماعية بين الأقران وبعضهم البعض ، إلي جانب استخدام أنماط وأنواع متنوعة من التفكير والعمليات الذهنية العليا.

الإجراءات التدريسية لاستراتيجية حوض السمك ودور المعلم والمتعلم.

لابد من إتباع مجموعة من الخطوات تمثل الإجراءات التدريسية لهذه الاستراتيجية حتي يتمكن المعلم من تنفيذ الاستراتيجية بنجاح، ولقد أشار العديد من التربويون في كتابتهم إلي هذه الإجراءات التدريسية وحددوها ومنهم وآلف جانج (Wolfgange,B,2005, 2-5)، دونيت وكارين، (donnette,F,Karen,s,2010,9-10) ، فرانسيسكا (Francisca,ch,2010,143-145)، (ماشي الشمري،٢٠١١، ٤١) ، بسمة فايور (Basma,f,2012,11) دسكليمر (Disclaimer, 2013, 2)، (محمد طيارة،٢٠١٥) ، بول غريسكي (Paul,G,2017) وتمثلت هذه الإجراءات التدريسية في النقاط الآتية:

- يقوم المعلم بترتيب المقاعد داخل الفصل المدرسي ، بحيث يضع أربع أو خمس مقاعد في شكل دائرة مغلقة " دائرة داخلية" وتسمى حوض السمك ، والمقاعد الأخرى يضعها في شكل دائرة خارجية تحيط بالدائرة الداخلية.
- يقوم المعلم بعملية اختيار المشاركين ليكونوا مجموعة للجلوس في الدائرة الداخلية دائرة حوض السمك، أما باقي أفراد المجموعة يأخذون أماكنهم على المقاعد التي رتبت في الدائرة الخارجية.
- يسمى أفراد المجموعة في الدائرة الداخلية **بالمشاركين** participants ، أما أفراد المجموعة في الدائرة الخارجية **بالملاحظين** Observers. كما بالشكل التالي:

شكل (١)

- يكون بين أفراد مجموعة حوض السمك "الدائرة الداخلية" قائد من أجل الحوار والمناقشة ويفضل هنا أن يكون المعلم وذلك من أجل تمرين الطلاب

المشاركين في حوض السمك "مجموعة الدائرة الداخلية "على عمليات الحوار وتبادل الآراء.

- وجود مقعد فارغ ضمن مقاعد مجموعة حوض السمك يتوجه إليه من يرغب من أفراد مجموعة الدائرة الخارجية وذلك عندما يتواجد لديه سواء أو نقاش في فكرة أو رأي ما.
- تختص الدائرة الداخلية "المشاركين "أو "حوض السمك" بعملية النقاش لأنها سوف تناقش بصوت عالي مسموع الأسئلة التي وضعها لهم المعلم، وخطط لها مسبقاً لتحقيق أهداف الدرس، وتكون الأسئلة عبارة عن حلاً لمشكلة ،طرح قضية، نقد نموذج أو غيره.
- بينما تختص المجموعة في الدائرة الخارجية بتدوين الملاحظات.
- يكون عدد الأفراد داخل المجموعة الخاصة بالدائرة الخارجية أكبر من عدد أفراد مجموعة الدائرة الداخلية، وعند طلب أحد الملاحظين بطرح نقاش أو سؤال على المشاركين في مجموعة حوض السمك الداخلية ، يستأذن من المعلم ويجلس في المقعد الفارغ بمجموعة الدائرة الداخلية.
- يتابع المعلم المجموعتين وعن انتهاء النقاش يفتح المعلم مجال لنقاش آخر وذلك بهدف تحقيق الأهداف المنشودة والمحددة سالفاً.

---

(١)- شكل رقم (١): ترتيب مقاعد الطلاب في استراتيجية حوض السمك.

دور المعلم في التدريس باستخدام استراتيجية حوض السمك

يرى كلا من (كريتس أوبتز Chris,O)، وماشي الشمري، أنه قبل انخراط المعلم في درس حوض السمك يجب عليه أن يراعى بعض الإرشادات أو الخطوات تتحدد في الأتي:

- **الخطوة الأولى** – تحديد الأهداف المراد تحقيقيها سواء كان مرتبطة بمهارات أو عمليات تفكير أو تحصيل.
- تستخدم أهداف المناقشة كالهدف المراد تنميته.
- أن يكون لدى الطلاب معرفة وفكرة عما يعملون أو سيقومون به.
- **الخطـوة الثانيــة**– تنـاقش المجموعـة بأكملهـا الأهـداف التـي سـيركز عليهـا الفصل.
- **الخطوة الثالثة**– نقدم أو نعطي مشكلة للتفكير وهنا يجب على جميع الطلاب النظر والبحث فيها والمشاركة في حلها مثال "نموذج للمناقشة، مثالاً للقراءة والنقد، قضية معينة، مشكلة وحلها"
- **الخطوة الرابعة**– التأكد من أن الطلاب لديهم منتج أو فكرة للمشاركة أو وجود ملاحظات أو أسئلة لأنه من خلال مناقشاتهم يتم مساعدة المشاركين على استثمار آرائهم وأفكارهم.
- **الخطوة الخامسة** – تقديم شكر وتعزيز للطلاب لكونهم في حوض السمك فهذه الخطوة تساعد الطلاب وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم وتجعل التعلم ذو أثـر بـاقي عنـد المـتعلم. (ماشـي الشـمري،٢٠١١، ٤٠)، (Chris,O,2008, 2)

وأشارت (أنى شين,Ann,ch) إلى أن تنفيذ حوض السمك داخل الفصل بشكل فعال يتطلب من المعلم الالتزام بالآتي:

- تشجيع الفضول والانفتاح الثقافي لدى الطلاب ودعم الاستفسارات أثناء التفاعل مع الطلاب مع اتباع طرق التفكير المنطقي والعلمي في المناقشات.
- التوجيه الفعال والإرشاد المناسب للموقف، وإعداد الأسئلة المفتوحة والتي تتطلب نقاش وآراء من جميع الطلاب واتساع المناقشات وتحقيق التحدي.(Ann,ch,2004)

دور المتعلم في استراتيجية حوض السمك

ومن خلال رجوع الباحثة إلى بعض الأدبيات استطاعت أن تستخلص دور الطالب في استراتيجية حوض السمك ومنها(ماشي الشمري،٢٠١١، ٣٩-٤١)،سوميدا منك (Swamida,M,2013,53-55) رحماتين نيسا (Rahmatun,N,2016)،بول غريسكي(Paul,G,2017) ويتحدد دوره في الآتي:

- الإنصات لما يقوله المعلم وينفذ ما يطلب منه واحترام أقرانه سواء كان في مجموعات المشاركين أو الملاحظين والمشاركة والتعاون مع أقرانه.
- عدم استخدام أي ألفاظ خارجية عن النص المطلوب، البعد عن العشوائية والتهريج داخل حلقة النقاش إضافة إلي التأمل والتفكير بعمق وجدية فيما يطلب منه من مهمات.
- الاستماع وتدوين الملاحظات والتعليقات التي تحتاج نقاش، وعليه تقبل النقد بشكل إيجابي من أقرانه وبنقدهم بشكل إيجابي أيضاً والبعد عن الانحياز أو التعصب.
- البعد عن الذاتية وتسجيل نقاط النقاش بموضوعية.

أهمية التدريس باستراتيجية حوض السمك لدى طلاب المرحلة الثانوية ودورها في تنمية مهارات التسامح الفكري.

استطاعت الباحثة بعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات أن تستخلص وتحدد أهمية استخدام استراتيجية حوض السمك في التدريس ومنها ماكسويل وميسر (Maxwell&Meiser,2001) ، وليام وبروزو وآخرين (William,G,Brozo,B, & other,2007)، بروس تايلور (Bruce,T,2007,55) ميللر وبينز (Miller&Benz,2008)، كريتس اوبتز (Chris,O,2008,1) ، سوميدا منك (Swamida,M,2013,55-57) ميليسا تايلور (Melissa,T,2014)،رابطة الجامعيين اكوا (Association of college& university Educators,A,2016,1) ، رحماتين نيسا (Rahmatun,N,2016) وتتمثل أهمية استراتيجية حوض السمك لدى طلاب المرحلة الثانوية في النقاط الآتية:

- تساعد في تعزيز عملية الاستماع النشط لدى الطلاب وذلك من خلال أن نصف الطلاب من هم في الدائرة الخارجية يكونوا مستمعين منصتين لما يقال من أقرانهم في الدائرة الداخلية من خلال طرح الآراء الخاصة بالقضية المطروحة من قبل المعلم للنقاش، وبذلك تساعدهم عملية الاستماع الجيد في أخذ أدوارهم في المجموعة الداخلية.
- تمكن الطلاب من القيام بعملية التقييم لأقرانهم تجاه القضايا التي يتناقشون فيها وذلك من خلال عملية تبادل الأدوار أيضاً.
- تقدم الفرص الكافية لتعليم الطلاب وإكسابهم مجموعة من المهارات المتعددة كالمهارات العقلية والحياتية والاجتماعية ومهارات التفكير وتمكنهم من التعلم بشكل فعال من خلال مراقبة عن كثب ما يدور من مناقشات.
- تنمي لديهم مهارات التحدث والحوار بشكل أفضل دون تعصب أو عنف مما يساعدهم في التعرف على الروئ والأفكار المتعددة ومناقشتها وطرح المزيد من الأفكار المختلفة.
- تنمي مهارات العمل الجماعي حيث أنها تعتمد بشكل كلي على مبدأ التعاون والمشاركة ضمن مجموعة، وهذا ما استندت إليه دراسة رحماتين نيسا(Rahmatun,N,2016) حيث أوصت بضرورة استخدام استراتيجية حوض السمك، والتي تتضمن في تنفيذها التعلم التعاوني والتعاون والمشاركة في مجموعات داخل الفصول الدراسية ،من أجل الخروج بتدريس المحتوى بالطرق التقليدية،حيث استخدمت هذه الدراسة تلك الاستراتيجية لتنمية القراءة في مادة اللغة الانجليزية، وثبتت الدراسة أن الطلاب الذين درسوا بهذه الطريقة أكثر تفوقاً من أقرانهم الذين درسوا بالطرق التقليدية.
- تساعد على إنتاج عقلية أكثر كفاءة في إدارة النقاش ويصبح الطلاب خلالها مستهلكين ومنتجين للأفكار، وتمنحهم القواعد الأساسية لاحترام آراء أقرانهم وإدارة الحوار الهادف والمحادثات الفعالة.

- بقاء أثر التعلم لفترة طويلة، وهذا ما توصلت له دراسة كلاً من (سماح عباس ،٢٠١٥) (مسلم ادعيسي،٢٠١٥) ، محمد أوزار (Mohammad,A,2016) حيث أكدت الدراسات علي أهمية حوض السمك في توفير الفرص للطلاب لاكتساب وتنمية العديد من المهارات بشكل فعال وبقاء أثر التعلم.

ولتحديد دور استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التسامح الفكري يجب التعرف على خصائص هذه المرحلة حيث أنها من أكثر المراحل التعليمية أهمية وبرجوع الباحثة واطلاعها على بعض الأدبيات والدراسات ومنها (عبد اللطيف المقرن،٢٠٠٧، ٩:١٣)،(أمينة رزق،٢٠٠٨، ١٨)،(صلاح بن مرزوق،٢٠٠٨، ٥٨-٥٩) ، وتتحد هذه الخصائص في النقاط الآتية:

– يظهر فيها تكوين المفاهيم وتكوين الاتجاهات والميول والاستعداد والدافعية نحو التعلم .

– ظهور الحماس والتمرد والاندفاعية،الرغبة المستمرة في تأكيد الذات ،الاهتمام بالقضايا المجتمعية المختلفة داخل المجتمع، قابلية التعلم والحرص على تنبي أراء ووجهات نظر خاصة، الميل للتفكير والتحليل، الفهم والتمييز بين الحق والخير والشر والباطل .

– النظرة الموضوعية للأمور والأشياء والحوادث، الشعور بالاستقلالية،نمو قدرات علم المهارات واكتسابها، التمتع بقدرات عقلية وقدرات لفظية، الاهتمام بالمسائل الدينية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية غيرها، يستخدم عمليات عقلية كالاستنتاج والملاحظة والتقصي التحليل وحل المشكلات، والميل إلي إصدار الأحكام.

وفي ضوء ما سبق عرضه ترى الباحثة أن طلاب المرحلة الثانوية بحاجة إلى أن يتشاركوا ويتعاونوا في عملية التعليم، وبحاجة إلى إجراء المناقشات حول القضايا المختلفة ، كما أنهم بحاجة ماسة إلى المشاركة فيما يخص المجتمع من قضايا ومشكلات ومحاولة حلها، وتتطلب هذه الخصائص أيضاً إتاحة الفرص الكافية

للطلاب لطرح آرائهم والتعرف على آراء أقرانهم ومحاولة قبولها وتقبل النقد فيما يطرحوه من وجهات النظر مع بعضهم البعض ، فإذا سعينا جاهدين إلي إنشاء وتكوين عقلية جادة ،تتمتع بمقومات وسمات تعينها على ممارسة التسامح الفكري وتطبيق مهاراته، فنحن بحاجة إلي تدريب طلابنا في ظل المرحلة الثانوية على مهارات التسامح الفكري ، وتنمية هذه المهارات لديهم ، فإذا كان الطالب في ظل هذه المرحلة يرغب في طرح أفكاره وآراءه ووجهات نظرة بين أقرانه وبين الآخرين من أفراد المجتمع ، فهو بحاجة إلى مهارات التسامح والتي تحددها الباحثة في تحديد الأطروحة ، وتقديم وجهات نظره حولها، تقبل الرأي الآخر، وتقبل النقد، وكذلك الانفتاح الثقافي ، فهذه المهارات تعين الطالب على التعايش السلمي مع غيره من أفراد المجتمع.

ولتدريب الطلاب على هذه المهارات وتنميتها لديهم؛ فهم بحاجة إلى ممارسة مواقف تعليمية من خلال استراتيجيات حديثة ، تركز على المتعلم وتعطيه الدور النشط والإيجابي الفعال داخل العملية التعليمية ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية حوض السمك لما تقدمه من أهمية بالغة للطلاب، فتعينهم علي النقاش مع بعضهم البعض ،والتحاور مما يتوفر فرص كافيه لتقبل أفراد المجموعة أفكار بعضهم البعض ووجهات نظرهم مما ينشأ عنه بالضرورة توافر وتحقيق لمهارات التسامح الفكري.

المحور الثاني – التسامح الفكري مفهومه، أهميته ،مهاراته.

مفهوم التسامح الفكري وعلاقته ببعض المفاهيم.

يعرف التسامح بأنه الطريقة المُثلى التي من خلالها نستطيع التصرف مع الآخرين، لينتج عنه الاحترام والراحة والطمأنينة من جانب الأفراد الذين يختلفون معنا في الثقافات والعقائد وغيرها، كما أنه روح المحبة والعطاء بين الجماعات .(محسوب على وآخرون،٢٠٠٩، ١٠)

التعصب : fanaticism

– يُعرف التعصب بأنه الفكر المنغلق والمختص بمجال محدد بذاته ومثال على ذلك " التعصب الجنسي والعرقي والعنصري، كما يتصف التعصب بأحادية المدخلات ، وإمكانية استبعاد الأخر.(حسن شحاته،زينب النجار،٢٠٠٣، ١٠٩)

ويرى فولتير Voltaire فيما يخص التعصب بأن : الحق في التعصب هو في الأساس حق همجي وعبثي ، فهو العدو الأكبر للطبيعة ، كما يطرح لنا أيضاً مثالاً للتعصب حدث قديماً وهو موقف سقراط الذي حكم عليه بالموت بسبب اختلاف أفكاره عن أفكار مجتمعه ومحاربته للعقول الضالة، فهذا الحدث يعتبر أقوى حدث نستشهد به في التعصب. (فولتير، ٢٠٠٩، ٤٧، ١٧٦) ويشير بن كرينشاو Ben Crenshaw في هذا الصدد إلي أن التعصب هو العنف والاختلاف الحازم تجاه أولئك الذين يحملون آراء مختلفة عن الذات ، كما أن التعصب ليس مجرد اختلاف مع ما يعتقده شخص آخر وكونه يتمثل بشكل كبير في عدم الرغبة في التحمل أو الاعتراف والقبول للشخص نفسه الذي يحمل تلك الأفكار أو المعتقدات. Ben (Crenshaw,2015,p1)

التطرف :Extremism

يعرف بأنه اتخاذ الفرد وتميزه بخاصية معينة تجعله يبدو غير مألوفاً وموقعه بعيداً كل البعد عن المتعارف عليه، كما أن التطرف يعني الانحراف والابتعاد عن الوسطية أو التوسط في الأمور والمواقف يميناً أو يساراً. (حسن شحاته، زينب النجار ، ٢٠٠٣، ١٠٧)

أنواع التسامح:

ولقد حدد كلاً من السيدة (هيلاري كلينتونHillary,k ، وإميري جيمس،Emery,j) أن أنواع التسامح تتمثل في:

- **التسامح القانوني:** هو التطبيق الأول للتسامح و ذلك النوع يكفل حماية الحقوق المدنية والسياسية لأي أقلية.
- **التسامح الاجتماعي:** هو التطبيق الثاني للتسامح ويعني قبول واحترام جميع الأشخاص على اختلاف وجهات النظر وتقدير موقفهم وحب الآخرين بغض النظر عن اختلاف أعراقهم وميولهم.

- **التسامح الفكري:** وهو الشكل الثالث من التسامح فيخاطب العقل بحيث أنه يمكن أن يتسامح مع كل رأي من دون الكشف عن أي شيء في ذلك لرفضه، وقبول الآراء والمعتقدات والقيم الخاصة بكل فرد سواء داخل المجتمع أو خارجه دون الاعتقاد بأن جميع وجهات النظر صحيحة بنفس القدر.(Emery,J,2012), (Hillary,c,2012)

التسامح الفكري طبيعته وأنماطه

يعتبر المشهد الفكري في أي ثقافة من الثقافات الموجودة في المجتمع الداخلي أو الخارجي،هو عبارة عن مزيج معقد من صناعة الماضي والحاضر ؛ فالتفاعل بين عناصر هذا المشهد يتكون عنه بالضرورة الرؤى والأطروحات والاتجاهات والمواقف، التي ترتبط بالماضي من أجل فهم الحاضر والتعايش معه بهدف تحديد ملامح المستقبل.(خليل الشيخ،٢٠٠٨، ٢) وتظهر هنا صفة التعددية والتنوع التي تحكم إطار التعامل في ظل المجتمع الذي نعيش فيه، وغيره من المجتمعات الأخرى التي يصادف أننا نتحاور مع أفرادها بشكل أو بآخر، مما يدفعنا جاهدين إلي إيجاد تسوية فعالة من شأنها مساعدتنا في تجاوز النزاعات والتعصب، وعدم القبول والاعتراف بحق الآخر ؛ فالتنوع لدى الآخرين يظهر لنا مفهوم التسامح الفكري والذي له صلة وثيقة بمجال الديمقراطية، لأنه " التسامح" ماهو إلا محاولة من قبل الأفراد لعقلنة ظاهرة الاختلاف ليسود الحوار الفعال والمنطقي بينهم.(ناجية الوريمي، ٢٠١٦، ٣)

ويضيف رامندرا Ramendra أن التسامح يعتبر شرط أساسي في تماسك المجتمع وارتباط أفراده، لأنه انعكاس لوجود الديمقراطية والتقدم والعلمانية والانفتاح الثقافي، ولكن في غيابه يصبح هذا المجتمع ممزق إلي أشلاء وقطع وتزيد مستوى الانقسامات وتتعدد الجماعات مما ينعكس سلباً على الترابط بين أفراده.(Ramendra,2016,p1-2)

وبذلك يمكن القول بأن التسامح الفكري عبارة عن محاولة فكرية جادة ومنطقية، يستخدمها أفراد المجتمع من أجل الارتقاء بالخطاب الفكري، وتعميق مهارات التواصل

بينهم في العالم العربي والغربي، وبناء جسور قوية بين الثقافات والحضارات. (خليل الشيخ،٢٠٠٨، ١) ، وهذه الجسور هي التي تتخطى كل الحواجز النفسية وكل الحدود الداخلية والخارجية من أجل التحرر من عبودية الجسد إلي حرية الفكر واتخاذ القرار وحرية التصرف.(أوشو، ٢٠١١، ٧) ، ويرتبط التسامح الفكري ارتباط كلي بالأخلاق لأن من سمات الأخلاق الحميدة التسامح بين الأشخاص والتسامح والتساهل من جانب الشخص نفسه ، ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أنه إذا كان التسامح يعني التساهل ؛ فذلك لا يعني أن نتساهل أو نستخف بعقائدنا ،أونقلل بما لدينا من قيم وأساسيات وضوابط ، ولكن لابد الحظر من جانبنا دون الدخول في دائرة التعصب.(صالح الداسي،٢٠٠٥، ٢٤٣)

ويشمل التسامح الفكري على اتجاهين، أحدهما يتمثل في تحديد النظرة التقليدية والآخر يتمثل في تحديد النظرة الحديثة، فبالنسبة للرأي الأول الذي يرتبط بالنظرة التقليدية للتسامح ؛ فيرى أننا بحاجة ماسة إلى جانين مهمين يتمثل الجانب الأول في أن تحترم حق أي فرد في عقد معتقداته والتعبير عنها، ويتمثل الجانب الثاني في أن لك كل الحق في الاختلاف مع تلك المعتقدات سواء بشكل علني أو خفي، ولكن لا تلجأ إلي الإكراه والعنف، وإنما عليك استخدام النقاش والنظر الجاد والإقناع عن طريق العقل(Ben, C,2015,2)

وفي ضوء ما سبق عرضه استنتجت الباحثة أن التسامح في ظل النظرة التقليدية ارتبط بوجود عناصر محددة تعمل وفق شروط معينة وهذه العناصر تتمثل في : وجود الرأي أو الأطروحة الموضوعة للخلاف ،الشخص صاحب الرأي الأطروحة/المعتقد/القضية، والشخص المتوقف عليه قبول هذه الأطروحة أو هذا الرأي، وأما بالنسبة للشروط التي تحكمه تتمل في :الاحترام وقبول التنوع والاختلاف،استخدام النقاش والنقد والنظر الجاد، والبعد عن العنف والتعصب.

أما بالنسبة للنظرة الحديثة للتسامح الفكري فتري أنه ينبغي علي الأشخاص المتسامحين حقاً، أن يقبلوا آراء الآخرين وأن يتعاملون معهم بإنصاف، وينظروا إلي

هذه الآراء على أنها صحيحة بنفس القدر، وأن يقبلوها علي الرغم من عدم وجود اتساق داخلي لديهم تجاه هذه الآراء، ويجب أن يكون لكل شخص الحق في العيش من خلال قناعاته ويتجنب فرضها على الآخرين.(BenCrenshaw,2015,p2)

علاقة الفلسفة بالتسامح الفكري

تعتبر الفلسفة مجالاً معرفياً لها دور هام في التسامح ، فهى من أكثر الميادين المعرفية التي تعمل وتساعد في ترسيخ مفهوم التسامح الفكري في العقل البشري، وذلك لأنها المركز القوي والفعال الذي تتبلور فيه المفاهيم المرتبطة بالمجتمع والعالم والفرد، كما أنها تعتبر المجال الحيوي لتحقيق هذه المفاهيم وإبقائها ومنحها القوة حتى تؤثر في الفكر والسلوك.(صالح شقير ،ساطع رضوان،٢٠١٤، ١٣٧) فمن خلال دراسة الفلسفة المتعمقة والمتأنية يتولد لدينا ما يسمى بالتفكير الفلسفي والذي يعد من بين أنواع التفكير التي تعين الفرد علي فهم الواقع المحيط به ،كما يعتبر هذا النوع من التفكير الوسيط الذي يربط الإنسان من خلاله وجوده بالواقع ، كما انه يعتمد في أساسه علي الحوار مع الذات مرة ومع الآخر مرة أخرى، ويدرك صاحب هذا النوع من التفكير أن الحقيقة تحمل أوجه متعددة ، والوجه الذي يعجبه منها ليس هو دائما الوجه الأفضل للحقيقة ،ولكل وجه آخر من وجوهها مجالاته المرتبطة به.(مصطفى النشار،٢٠١٦، ٢٠)

وهنا يمكن القول بأن عملية البحث عن الحقيقة لا يعني امتلاكها مطلقاً، فطالماً أن الفرد يؤمن بفكرة عدم امتلاك الحقيقة ؛ فهو بالضرورة يوافق على التعدد والاختلاف والتنوع ،مع تجنبه إصدار أحكام تقصى الآخر.(صالح شقير ، ساطع رضوان، ٢٠١٤، ١٤١)

ويشير" ود جول،Wed Jul" أننا داخل الإطار الخاص بالحُجج التي نستخدمها في سياق المناقشات الفلسفية المرتبطة بالأفكار والقضايا ووجهات النظر المختلفة، يجب علينا أن نلجأ إلي التسامح الفكري والذي يساعد على اتساع مساحه الحوار بين المتعارضين والبعد عن التعصب والتطرف.(Wed Jul,2007)

ولتحديد العلاقة القائمة بين الفلسفة والتسامح الفكري، قامت الباحثة بالبحث والاطلاع على مجموعة من الأدبيات والمقالات والدراسات مثل (مارسيلو اندراي، Marcelo,A,2007)، (مسدوه وهيبه،٢٠١٠، ١٨-٢٤) ، (صالح شقير،ساطع رضوان ،٢٠١٤، ١٤١) ،(إل سيفر أيس ، Elsevier,I,2015) ، (مصطفى النشار،٢٠١٦، ١٧٦)،(أوجست روداين ، Agust,R,2016) ، لتستخلص هذه العلاقة وتوضحها في النقاط الآتية :

- لجأت الفلسفة في المناقشات الخاصة بالقضايا الفلسفية إلي التسامح الفكري من أجل التعرف على الثقافات المختلفة، ومن أجل الخروج بالمجتمعات من مرحلة التعصب إلي مرحلة التسامح ، وبذلك تحتضن الفلسفة التسامح، وتعبر عنه وتطويه داخل ثيابها الفكرية فهي في النهاية تهتم بموضوع القيم.
- فعل التفلسف يتطلب قبول الآخرين للتعايش معهم وإمكانية التخلي عن بعض الرغبات لصالح الآخرين.
- كما يُرشح فعل التفلسف طريقة التواصل القائمة علي العقل والمنطق والبعد عن التعصب والتحيز في الرأي.
- تختص الفلسفة بالآراء ووجهات النظر لأي فرد وبذلك تعترف الفلسفة هنا بمفهوم التعدد والاختلاف الخاص بوجهات النظر والآراء، وهذا بدوره يتضمن التسامح الفكري حول هذه الاختلافات.
- اعتماد مهارة الشك في الفلسفة والأخذ بنسبية الحقائق هذا هو التسامح بعينه وهو أيضاً التأكيد والاعتراف بالاختلاف ومشروعية الخلاف.
- يعتبر التسامح الفكري خاصية أساسية من خصائص التفكير الفلسفي ومهارة من مهاراته.
- التسامح الفكري قابع في الكثير من التيارات الفلسفية.
- الفلسفة تعلمنا التفكير والبحث المتواصل عن الحقائق الراسخة والتحقق من الفرضيات للوصول إلي النتائج ،كما تتطلب الحوار المنطقي الذي يرتبط بالتسامح الفكري.

- تسعى الفلسفة إلي فهم التنوع ومراعاته والنظر إلي التعددية من اجل تحقيق ارتباط الأفراد ببعضهم والعيش معاً في العالم بسلام .
- إن إقامة الحوار على التسامح الفكري هو مطلب فلسفي أصيل ،كما تهتم الفلسفة بقضايا العولمة والتي تعني الاطلاع على العالم والانفتاح الثقافي ومن هنا ينبع التسامح من أجل احترام أولئك المختلفين.

دور المؤسسات التربوية في تنمية مهارات التسامح الفكري

للمؤسسات التربوية والتي تتمثل في المدارس والجامعات والمراكز والمعاهد دوراً هاماً في تنمية مهارات التسامح الفكري وتعزيز ثقافة التسامح لدى الطلاب، وهذه المهارات لا تأتِ من فراغ بل يجب أن يتوافر المناخ المناسب لها والمواقف المناسبة ، لها ولذلك استطاعت الباحثة من خلال الرجوع إلي بعض الأدبيات والدراسات أن تحدد الدور المنوط من المؤسسات في تنمية مهارات التسامح الفكري ومنها (علي وطفه، عبد الرحمن الأحمد ،٢٠٠٢، ٨٦) ،(أحمد كنعان،٢٠٠٨، ٦-٨)،(فخرية محمد،٢٠١٠، ٢٢) ،(وليم مارتين،٢٠١٤، ٣٣)

واستخلصت الباحثة هذه الأدوار فيما يلي :

- الحرص علي إرساء قواعد الديمقراطية بين الطلاب داخل نطاق العملية التعليمية وخارجها.
- الاهتمام من جانب المؤسسات بنشر ثقافة الاعتراف بالرأي الآخر واحترام الرأي الآخر.
- أخذ المناهج الدراسية في الاعتبار من خلال ما يعرض بداخلها من معارف وخبرات تساعد في تنمية مهارات التسامح الفكري وتزويد المناهج الدراسية في كافة المراحل التعليمية بالخبرات والمواقف التي تعكس التسامح الفكري ومحاوله جذب انتباه الطلاب إليها من خلال الأنشطة التي تعتمد علي النقاش وإبداء وجهات النظر المختلفة .

- الاهتمام بنشر ثقافة السلام وتزويد الطلاب بالقيم وأنماط السلوك التي ترتبط بالتسامح الفكري وتنمية قدرة الطلاب على حل الخلافات والنزاعات بطرق بعيدة عن التعصب والعنف وذلك عن طرق نشر وتعزيز ثقافة التسامح.
- غرس القيم الخاصة باحترام التراث الثقافي وتنوع الثقافات إضافه إلي تنمية القدرة على مهارات التواصل والاتصال والحوار من خلال الأنشطة التي تتطلب المشاركة .
- الاهتمام بالنواحي الإيجابية وليس فقط النواحي السلبية من خلال ما نعرضه من خبرات علي طلابنا في مناهجنا الدراسية والتأكد من وجود ثقافة التسامح والمعرفة بها من جانب المعلمين ، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.
- الاهتمام بتوعية المعلمين بضرورة إلقاء الضوء على أهمية التسامح بالنسبة للطلاب وإعطائهم مواقف ونماذج تساعدهم على ذلك.

أهمية التسامح الفكري لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الثانوية

من خلال اطلاع الباحثة والرجوع إلي كلاً من (صالح الداسي، ٢٠٠٥ ، ٢٤٥– ٢٤٨) (محمد الشيخ ، ٢٠١٣)،(، (ذياب البداينة، دت ، ١٨٨)،(Ramendra,2016,p2–3) استنتجت الباحثة أن أهمية التسامح الفكري تتمثل في :

- مساعدة الأفراد داخل المجتمع على قبول فكره التنوع والاختلاف من جانب الآخرين داخل وخارج المجتمع، كما يساعد التسامح الفكري على الزيادة والاتساع في نسبة الحوار والتفاهم والتناغم بين الشعوب في مختلف الحضارات .
- ينشر التسامح الفكري ثقافة الإبداع والرقي بين أفراد المجتمع الواحد وغيره من المجتمعات الأخرى، فقد أكدت دراسة يوتاستافرو YotaStafro ،وتوماس بابلس Thomas Pabls، (Yota,S,Thomas,B,2013) أن التفكير

الإبداعي لـه دور فـي تنمية التسامح وأثر بشكل كبير على خفض مستوى القلق لدى طلاب الجامعات في مجال الدراسة وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالإبداع لدى الطلاب في كافة المراحل.

- الأخذ والقبول بفكرة الرأي المخالف ينتج عنها بالضرورة ثراء عملية التفكير وزيادة في نسبة الانفتاح والتعارف ،بالإضافة إلي اتساع المعارف والعلوم في كافة المجالات.

وترى الباحثة أنه يجب الاهتمام بتنمية التسامح الفكري وربطه بالواقع ، وما يوجد به من قضايا ومشكلات وأحداث، تتوجب علينا أعداد جيل قادر على مواكبتها، والتأقلم والتعايش معها ومن الدراسات التي هدفت إلي تنمية التسامح الفكري دراسة إسماعيل ديمير (Ismail, D,2008) والتي هدفت إلي تنمية التسامح الفكري من خلال التدريس باستخدام القصة في مادة التاريخ لطلاب الصف الثامن في مدينه ترابزون بتركيا ،حيث تكونت العينة من عشرين طالباً، وطبق الباحث عليهم مقياس للتسامح وتوصلت الدراسة إلي فاعلية القصة في تنمية التسامح الفكري في مادة التاريخ.

واستخدمت دراسة ديميركيوجلو (Demircioglu,2008) أيضاً أسلوب تحليل القصة في تنمية التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية وتوصلت النتائج إلي فعالية القصص في جعل الطلاب أكثر تسامحاً.

كما قامت (مريم أحمد،٢٠١٠) بعمل دراسة تقويمية لثقافة التسامح والتعايش مع الآخر، ومدى انتشارها بين طلاب وطالبات جامعة طيبة ،حيث كان من أهم أهدافها الكشف عن الفروق بين آراء الطالبات والطلاب حول تقبل التنوع الثقافي، وقياس اتجاهاتهم في التعامل نحو الآخر ، فتم تطبيق استبيان يشتمل محورين وطبقت على عينة عددها ١٦٤١ من طلاب جامعة طيبة، وأظهرت النتائج وجود فروق بينهم فيما يخص تقبل التنوع الثقافي ،ودرجة الاتجاه نحو التعامل مع الآخر، ولقد اهتمت بعض الدراسات أيضاً بالتسامح سواء أكان قيماً أم أبعاداً مثل دراسة كلا من(فخرية

إسماعيل،٢٠١٢)،(نادية صالح ،٢٠١٠) ، وترى الباحثة أن الدراسات السابقة التي تم عرضها اهتمت بالتسامح بكل أنواعه وحرصت علي تنميته في صورة قيم وأبعاد وثقافة ، ولكن في حدود علم الباحثة لم تتطرق دراسة إلي تنمية التسامح كمهارة من خلال مواقف وخبرات تعليمية ولذا تجد الباحثة أنه يجب الاهتمام بالتسامح الفكري وتنمية ما يربط به من مهارات عقلية، تساعد الطلاب على توسيع أفاق تفكيرهم والتعايش مع الآخرين، في المجتمع نفسه أو المجتمعات الخارجية.

متطلبات/شروط التسامح الفكري.

حتى يسود التسامح ويزدهر فلابد له من متطلبات وشروط تساعد على نشر وتعميق مهارات التسامح الفكري لدى الطلاب ، فهو لن يأتي من فراغ وإنما يجب وجود بيئة مناسبة تتيح الفرص الكافية من خلال مقومات ومتطلبات من شأنها العمل علي تنميته ؛ فمن خلال رجوع الباحثة إلي كل من (صلاح معمار،٢٠٠٣ ، ٩:٧)، (Universty of Minnesota,2004,3:4)،(رجاء عزوز،٢٠٠٥، ٨٥-٨٦)،(خليل الشيخ ،٢٠٠٨، ٢)،(صالح شقير، ساطع رضوان ٢٠١٤، ١٤٤) ،(ذياب البداينة، د ت، ١٨٥-١٨٧) استطاعت أن تستنتج الشروط والمتطلبات اللازمة لوجود ونمو التسامح الفكري بين الأفراد في النقاط الآتية:

- يجب أن يتوافر مبدأ الاحترام المتبادل بين الأطراف وعدم لوم الآخرين على أخطاء من الممكن الوقوع فيها وأيضاً النظر إلي أخطاء الآخرين بأنها مثل أخطاءنا ونحاول أن نجد لها أعذاراً.
- فهم وجهه نظر الشخص الآخر مع إعطاءه الفرص المناسبة لتوضيحها وغرس ثقافة الأخوة البشرية والتسامح والانفتاح تجاه الآخرين، من خلال ترسيخ مبدأ أن جميع حقوق الإنسان عالمية وغير قابلة للتجزئة.
- إعداد الأجيال إعداداً وافياً جيداً من أجل حياة تتصف بالحرية مع ضرورة الوعي بالحقوق وأداء الالتزامات مع توفر الحق في حرية التعبير لأنها مطلب أساسي لكل فرد في المجتمع.

- عدم الاستخفاف بآراء الآخرين وثقافاتهم ومعتقداتهم واحترام المتحاور ووجهات نظره .
- وجود مداخل واستراتيجيات ورؤى حتى تستجيب لهذا المجتمع بكل متغيراته وتعقيداته .
- شعور المواطن بذاته وانتماءه للمجتمع وأنه شخص ذو أهمية.
- ترسيخ مفهوم الحرية وتعيينها في جميع نواحي المجتمع سواء النواحي السياسية، الاجتماعية، الثقافية، فالتسامح ما هو إلا ناتج ظهور الحق والحرية.
- مفهوم العلمانية وضرورة توضيحه ، فالعلمانية ثقافة والثقافة تنوع وبالتالي فان قبول التنوع يعتبر تسامح فكري.
- ضرورة وجود خطاب فكري فعال وجديد يكون جوهره التسامح الفكري والذي بدوره يحارب التعصب والتطرف والعنف.
- وجود عقلية حضارية متفتحة قادرة على إبراز التجدد وتقبل التغيرات الثقافية التي سيمر بها المجتمع، مع الحفاظ على المقومات الثقافية والحضارية التي تكون نواة وأصل المجتمع والأمة.
- تضيف الباحثة ضرورة الاهتمام بالجانب الأخلاقي وترسيخ الأخلاق فهي القنطرة التي يعبر من خلالها التسامح الفكري ويتحقق بين الأفراد.
- كما تضيف ضرورة الاهتمام بطرق التدريس والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تترك فرص كافية للطالب بممارسة حقه في طرح آرائه ووجهات نظره ، وضرورة اعتماد المناظرات،وذلك من أجل توسيع دائرة الحوار والنقاش الذي يقوم على التسامح الفكري.

مهارات التسامح الفكري

نحن في حاجة ماسة إلى تنميه مهارات التسامح الفكري لدى طلابنا في كافة المراحل التعليمية ، فهذه المهارات تعين الطلاب وتساعدهم على التعامل بمنطق وعقلانية مع المشكلات المحيطة بهم، والمرتبطة بالمجتمع المصري،كما تمكنهم من

توسيع علاقاتهم داخل وخارج المجتمع، وقبول الآخرين وتقبل النقد منهم ، كما تعطيهم القدرة على احترام الرأي الآخر، وذلك من خلال فهم وجهة نظرهم وتنمية القدرة على التعامل، وإدارة العلاقات مع الآخرين بشكل جيد، بعيد عن التعصب والتطرف، ولتحديد مهارات التسامح الفكري قامت الباحثة بالإطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات لتستخلص منها القائمة الخاصة بهذه المهارات ومنها(صلاح معمار،٢٠٠٣)، (Maykel,V,2007)، (Chris,O, 2008) ، (فولتير،٢٠٠٩)،(محسوب عبد الصادق،٢٠٠٩) ،(مريم أحمد،٢٠١٠)،(فخرية إسماعيل،٢٠١٠)، (أوشو ، ٢٠١١)،(Janet,E,2012)، (Patricia, G, 2012) ، (Yota,S,Thomas,B,2013) ،(بول سيبلو ،٢٠١٤)،(وليم مارتين، ٢٠١٤)،(صالح شقير،ساطع رضوان، ٢٠١٤)،(حسن فتح الباب ، ٢٠١٦)،(ناجية الوريمي،٢٠١٦) ، وتحدد الباحثة هذه المهارات في المهارات التالية:

تقبل النقد، تقبل الرأي الآخر ،المرونة ،الانفتاح الثقافي، النقاش السلمي، تحديد الأطروحة، الاستماع للآخر، المعاصرة لكل جديد، التقييم، التفسير، الاستنتاج، طلب المعرفة، التساؤل، ومن بين هذه المهارات استطاعت الباحثة أن تحدد خمسة مهارات لتقوم بتنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك نظراً لأهميتها للمرحلة الثانوية، وبناءاً على آراء السادة المحكمين وهذه المهارات تتمثل في:

– **تحديد الأطروحة/المشكلة:** وتعرفها الباحثة بأنها قدرة الطالب على تحديد الأطروحة التي يقدمها المعلم وتتمثل في مشكلة أو رأي لنقاش أو حدث من أجل أن يبدئ رأيه فيه.

– **مهارة الانفتاح الثقافي:** وتعرفها الباحثة بأنها قدرة الطالب على معاصرة الثقافات والاختلاف والتنوع بين ثقافة مجتمعه والثقافات الأخرى من أجل معرفة " كيف تعيش الشعوب الأخرى وكيف لنا أن نتأقلم معها" ويكون الطالب في هذه المهارة دائم الاطلاع والبحث.

– **مهارة تقديم الآراء والأفكار ووجهات النظر**: وتعرفها الباحثة بأنها القدرة على عرض الآراء ووجهات النظر وتجنب الصراعات والخلافات والعنف والتعصب عند التناقش في مشكلة أو قضية والميل إلي السلم دائما في عملية النقاش.

– **مهارة تقبل الرأي الآخر**: وتعرفها الباحثة بأنه قدرة الطالب على إعطاء فرصه للآخرين بطرح أرائهم ووجهات نظرهم حول الأطروحة واحترام هذا الرأي وعدم تجاهله.

– **مهارة تقبل النقد** : وتعرفها الباحثة بأنها إعطاء الطالب للآخرين الحق في نقده ومراجعته ومناقشه في أرائه،كما تعني قدرته على تعديلها والمرونة في تغيير موقفه.

تعقيب عام عن مدى الاستفادة من الإطار النظري في البحث

– قدم الإطار النظري للبحث خلفية نظرية هامة وشاملة عن متغيرات البحث، واستطاعت الباحثة من خلاله تحديد الترابط بين متغيرات البحث.

– تمكنت الباحثة من تحديد دور استراتيجية حوض السمك في تنمية التسامح الفكري ومهاراته.

– تحديد علاقة التسامح الفكري بالفلسفة ودور الفلسفة ومدى الترابط بينها.

– التوصل إلي بناء قائمة بمهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

– تحديد أنواع التسامح الفكري وتحديد النوع الذي يهدف البحث لتنميته.

– أشارت الدراسات السابقة إلي أن التسامح الفكري تم تناوله بطريقه نظرية وأن دراسات تنميته كانت محدودة في حدود علم الباحثة ونتيجة لعرض الدراسات الخاصة بالتسامح الفكري.

– من خلال الإطار النظري تمكنت الباحثة من إعداد الدروس في ضوء الإجراءات التدريسية لحوض السمك لتنمية مهارات التسامح الفكري.

إجراءات البحث: وللإجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الخطوات الآتية:

١– **إعداد قائمة بمهارات التسامح الفكري** ، تم اتباع مجموعة من الخطوات لإعداد القائمة والتي تمثلت في :

– الرجوع إلي الكتابات والأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة لوضع قائمة مبدئية بمهارات التسامح الفكري تضم خمسة مهارات أساسية وتتضمن كل مهارة عدد من السلوكيات الفرعية.

– عرض القائمة على السادة المحكمين والخبراء من قسم المناهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة هذه المهارات للمرحلة الثانوية.

– تم وضع القائمة في صورتها النهائية وتشمل على خمسة مهارات أساسية وهم (تحديد الأطروحة/المشكلة، تقديم الآراء ووجهات النظر حول الأطروحة، الانفتاح الثقافي، تقبل الرأي الأخر ، تقبل النقد)– (١)

٢– إعداد كتاب الطالب

في ضوء قائمة مهارات التسامح الفكري واستراتيجية حوض السمك تم إعداد كتاب الطالب، وتمت مرحلة الإعداد في ضوء بعض الخطوات والتي تتضح في النقاط الآتية:

- اختيار الوحدة الدراسية حيث تم اختيار الوحدة الأولي من كتاب الفلسفة وقضايا العصر للصف الثالث الثانوي بعنوان : "الفلسفة التطبيقية " واعتمد الكتاب على الموضوع الأول وهو الفلسفة وقضايا البيئة، والموضوع الثاني وهو "رؤية الفلسفة للأخلاق البيولوجية والطبية"
- تم تحديد أهداف إجرائية خاصة بكل درس من دروس كتاب الطالب والأنشطة والوسائل التعليمية وطرق التدريس المساعدة مع استراتيجية حوض السمك ، والتقويم النهائي عقب كل درس.
- تم عرض الكتاب على السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الفلسفة وتم عمل التعديلات اللازمة حتى أصبح الكتاب في صورته النهائية.(٢)

٣– إعداد دليل المعلم

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم من خلال الخطوات الآتية:

- بناء الدليل على الخطوات الإجرائية لاستراتيجية حوض السمك في الدروس الموجودة بكتاب الطالب .
- اشتمل دليل المعلم على المقدمة، أهداف تدريس الموضوعات المحددة بالكتاب،طرق التدريس،الوسائل التعليمية، أساليب التقويم،الدروس التمهيدية ونماذج تدريس باستخدام استراتيجية حوض السمك.

تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين بمجال المناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحيته ومدى ارتباطه بالكتاب ومناسبته للطلاب وتم عمل التعديلات حتى أصبح الدليل في صورته النهائية.(٣)

٤- إعداد اختبار مهارات التسامح الفكري وذلك من خلال :

* تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلي قياس مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية"الصف الثالث الثانوي"

* تحديد أبعاد الاختبار: وتتمثل أبعاد الاختبار في مهارات التسامح الفكري التي تم تحديها في القائمة سابقاً.

* صياغة مفردات الاختبار:

اعتمدت الباحثة علي صياغة مفردات الاختبار والتي تمثلت في صورة مواقف سلوكية يقوم الطالب بقراءتها ويحدد موقفه منها وتكونت مفردات الاختبار من عشرين مفردة تشتمل كل مفردة على أربعة مواقف سلوكية ، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار ثمانون درجة.

---

(١) ملحق رقم (١): قائمة بمهارات التسامح الفكري.

(٢) ملحق رقم (٢): كتاب الطالب.

(٣) ملحق رقم (٣): دليل المعلم .

الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات التسامح الفكري

تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية علي عينه استطلاعية ، من طالبات الصف الثالث الثانوي بمدرسة الألفي الثانوية بالعريش ، وتكونت العينة من(١٤)

أربعة عشر طالبة وتم تطبيق اختبار مهارات التسامح الفكري بتاريخ ٢٠١٨/١٠/١٠م وبعد الانتهاء من التطبيق، قامت الباحثة بتوضيح صياغة بعض الأسئلة وتوضيح بعض العبارات الغير واضحة من الناحية اللغوية، ومن خلال التطبيق علي العينة الاستطلاعية تم التعرف علي:

- **ضبط الاختبار وذلك من خلال:**

- **أولاً: ثبات اختبار مهارات التسامح الفكري**

للتأكد من ثبات اختبار مهارات التسامح الفكري تم حساب الثبات بأكثر من طريقة كما يلي:

١- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

٢- الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان – براون).

٣- الثبات بطريقة التجزئة النصفية (جتمان).

وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (١) قيم معاملات الثبات لاختبار مهارات التسامح الفكري

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	التجزئة النصفية (سبيرمان – براون) (Spearman-Brown)	التجزئة النصفية (جتمان) Guttman
٠.٦٩٧	٠.٦٦١	٠.٦٥٣

ويتضح من جدول رقم(١) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما تشير إلى ثبات الاختبار بدرجة يمكن الاطمئنان إليها.

- **ثانياً: صدق اختبار مهارات التسامح الفكري:**

وللتأكد من صدق الاختبار تم حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي وذلك كما يلي:

- **الصدق التمييزي:** قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي للاختبار وذلك من خلال ترتيب درجات مجموعة الدراسة ترتيباً تنازليًا، ثم تحديد الميزان العلوي (أعلى ٢٧ % من أفراد العينة) وتحديد الميزان السفلي (أدنى ٢٧% من أفراد العينة)، ومن ثم حساب دلالة الفرق بين طرفي الميزان في الاختبار (العلوي – السفلي)، وحساب النسبة الحرجة لها، والجدول التالي يوضح قيمة النسبة الحرجة، جدول (٢) النسبة الحرجة لحساب الصدق التمييزي لاختبار مهارات التسامح الفكري:

قيمة النسبة الحرجة	الدلالة
٥.٥٢٩	دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة النسبة الحرجة بلغت (٥.٥٢٩) وهى أكبر من الدرجة المعيارية ٢.٥٨ مما يدل على أنها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث أن النسبة الحرجة تكون دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ إذا زادت قيمتها عن الدرجة المعيارية ١.٩٦، وتكون دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ إذا زادت قيمتها عن الدرجة المعيارية ٢.٥٨ مما يشير إلى قدرة الاختبار على التمييز.

– **الصدق المنطقي:** قامت الباحثة بعرض الاختبار على بعض السادة المحكمين والمختصين بمجال المناهج وطرق تدريس الفلسفة لمعرفة مدى ملائمة مفردات الاختبار لمهارات التسامح الفكري وتم الأخذ بالتعديلات والتوجيهات المقدمة، وبذلك يكون الاختبار صادقاً منطقياً.

– **زمن الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم للاختبار والذي استغرق (٦٠ دقيقة)

تحديد التصميم التجريبي

اقتصر تطبيق البحث على مجموعة تجريبية واحدة وتم تطبيق اختبار مهارات التسامح الفكري تطبيق قبلي على مجموعة البحث، ثم التدريس باستخدام استراتيجية حوض السمك ،ثم التطبيق البعدي على مجموعة البحث .

التطبيق القبلي لأداة البحث

قبل البدء في التدريس باستخدام استراتيجية حوض السمك لمجوعة البحث التجريبية ، قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لاختبار مهارات التسامح الفكري على مجموعة البحث والتي بلغ عددهم ستة عشر طالبة (١٦) وذلك في١٤/ ١٠ /٢٠١٨م وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي، قامت الباحثة بتصحيح إجابات الطالبات ورصد الدرجات.

التدريس لمجموعة البحث

قامت الباحثة بعقد جلستين تمهيديتين بهدف أن تتعرف الطالبات على طبيعة البحث وعلى الدراسة باستخدام إستراتيجية حوض السمك ثم تم البدء في التدريس لمجموعة البحث وتطلبت فترة التطبيق اثني عشرة حصة وذلك بدء من ١٧ /١٠/٢٠١٨م إلي ١٣ /١١/٢٠١٨م.

التطبيق البعدي لأداة البحث

وبعد نهاية التدريس للمجموعة تم التطبيق البعدي لاختبار مهارات التسامح الفكري على مجموعة البحث وذلك في ١٤/١١/٢٠١٨م، واتبعت الباحثة نفس قواعد التصحيح وقامت برصد الدرجات لمعرفة الفروق بالنسبة لمجموعة البحث التجريبية، في الاختبار القبلي والبعدي، فكان هدف التطبيق البعدي هو معرفة أثر استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

نتائج البحث ومناقشتها

تشير نتائج البحث إلي أن استراتيجية حوض السمك لها دور فعال وكبير في تنمية مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ويمكن عرض نتائج فرض البحث على النحو الآتي:

عرض نتائج فرض البحث والذي ينص على:-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في اختبار مهارات التسامح الفكري، في التطبيقين القبلي والبعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي.

وللتأكد من ذلك تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين وذلك بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التسامح الفكري، وتم ذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS. وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول الآتي: جدول (٣) نتائج اختبار (ت) على درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التسامح الفكري.

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	معامل الارتباط	قيمة (ت)	الدلالة
قبلي	١٦	٤٨.٩٤	٢.٠٨	١٥	٠.٥٤٢	٤٢.١٢٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
بعدي		٧٠.٢٥	٢.١٤				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ ودرجة حرية (١٥)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات التسامح الفكري، وبذلك يتم التحقق من صحة الفرض ، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التسامح الفكري، وهذا الفرق لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من مدى تأثير استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التسامح الفكري تم حساب حجم التأثر لاستراتيجية حوض السمك في تنميه مهارات التسامح الفكري

لدى طلاب المرحلة الثانوية ، بدلالة قيمة (ت) المحسوبة من الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث (القبلية/ البعدي) ودرجات الحرية، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي هريدي لحساب حجم التأثير H–EESC. وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي.

جدول رقم (٤) جدول حجم تأثير استراتيجية حوض السمك في تنميه مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية

الأسلوب	درجة الحرية	قيمة (ت)	معامل ارتباط بيرسون	قيمة المعامل	حجم التأثير
d	١٥	٤٢.١٢٣	٠.٥٤٢	١٠.٠٧٩	ضخم
(η^2)				٠.٩٩٢	ضخم

جدول رقم (٥) الجدول المرجعي لحجم التأثير بدلالة معامل كوهين ومربع إيتا

الأسلوب	حجم التأثير					
	ضئيل	صغير	متوسط	كبير	كبير جدا	ضخم
D	أقل من ٠.٢٠	٠.٢٠ – ٠.٤٩	٠.٥٠ – ٠.٧٩	٠.٨٠ – ١.٠٩	١.١٠ – ١.٤٩	١.٥٠ فأكثر
(η^2)	أقل من ٠.٠١٠	٠.٠١٠ – ٠.٠٥٨	٠.٠٥٩ – ٠.١٣٧	٠.١٣٨ – ٠.٢٣١	٠.٢٣٢ – ٠.٣٥٩	٠.٣٦٠ فأكثر

يتضح من الجدولين (٤)، (٥) أن قيم حجم التأثير المحسوبة ضخم، أي أنه يوجد حجم تأثير ضخم استراتيجية حوض السمك في تنميه مهارات التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات أن تنمية التسامح تتطلب استراتيجيات حديثة وفعالة تركز على الطالب وتهيئ له المواقف المناسبة مثل اسماعيل(Ismail,H,2008)،(محسوب عبد الصادق، ٢٠٠٩)،(فخرية محمد، ٢٠١٠) ،(مريم أحمد، ٢٠١٠) (نادية صالح، ٢٠١٠)،(ناجية الوريمي، ٢٠١٦)،كما أثبتت بعض الدراسات فعالية استرتيجية حوض السمك في أتاحه الفرصة لدى الطلاب لتعلم الكثير من المهارات مثل دراسة (ذرغام حمود، ٢٠١٤)،(مروة السيد، ٢٠١٤)،(سماح عباس ،٢٠١٥)

<u>وتعزو الباحثة وجود هذه النتائج للأسباب الآتية:</u>

- اعتماد كتاب الطالب على استراتيجية حوض السمك والتي تعتبر من الاستراتيجيات الفعالة التي تضفى الكثير من الحيوية والنشاط في الفصل لدى المتعلم.
- احتواء كتاب الطالب علي الكثير من الأنشطة المتنوعة والتي تجعل دوره فعال في العملية التعليمية.
- طبيعة استراتيجية حوض السمك وما تنطوي عليه من خطوات إجرائية تجعل الطلاب في شكل حلقتين داخلية وخارجية، لمناقشة المهمات والقضايا المقدمة لهم بشكل جماعي ساعد الطلاب على المشاركة الفعالة والدافعية لدى التعلم.
- تقديم الأنشطة بكتاب الطالب بصوره مترابطة وارتبطت بشكل كبير بمهارات التسامح الفكري مما أدى إلي ترسيخ هذه المهارات لدى الطلاب ومعرفتهم بها بالشكل الكافي.
- استخدام مجموعة من المثيرات الحسية داخل قاعة الدراسة ، مثل : المثيرات البصرية كالصور ، والأشكال، والعروض التوضيحية باستخدام الحاسوب و data show والبوربوينت.
- اشتمل كتاب الطالب على العديد من الصور والرسومات التي تضفى عنصر التشويق على العملية التعليمة .
- الجلسات التمهيدية التي عقدتها الباحثة مع الطلاب بشأن التعرف على طبيعة الاستراتيجية ومهارات التسامح الفكري ساهم في إثارة دافعية الطلاب نحو المشاركة في الدراسة بواسطة هذه الاستراتيجية.
- عملية التقويم المستمرة في نهاية كل درس ساعد الطلاب على تعميق عملية الفهم
- الاعتماد على طرق تدريس بجانب استراتيجية حوض السمك مثل العصف الذهني والحوار والمناقشة، والإلقاء والتعلم التعاوني.
- عملية المناقشة التي تمت بين الطلاب بشان أداء التكليفات المطلوبة والأنشطة ساهمت بشكل كبير في تنمية مهارات التسامح لديهم بشكل عملي.

- الخروج بدراسة مادة الفلسفة من حيز الحفظ والتلقين إلي تدريسها بواسطة حوض السمك التي أضفت الكثير من التشويق والإثارة على دراسة المادة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث فقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات وذلك كالتالي:

- الاهتمام بمادة الفلسفة وترسيخ ثقافة ومفهوم ومهارات التسامح وتضمينها داخل الدروس بشكل أساسي وذلك من أجل بناء أفراد قادرين على التعايش في المجتمع بشكل سلمي بعيداً عن العنف والعدوان والتسلط والقمع.
- البعد عن نمط التلقين والحفظ وجعل محتوى الفلسفة يمارس بصوره عملية حيوية وفعالة وتضمين القضايا والمشكلات من أجل مشاركة الطلاب برأيهم فيها وجعل التعلم ذو معنى.
- عقد دورات لمعلمي الفلسفة وتدريبهم على الطرق والاستراتيجيات الحديثة واعتمادها في مادة الفلسفة من أجل إضفاء التشويق والإثارة تجاه المادة.
- ترك فرص مناسبة للطلاب للمناقشة فيما بينهم لنمو مهارات التسامح لديهم.

استكمالا لنتائج البحث الحالي، وتوصياته ، تقترح الباحثة القيام بعدد من البحوث في الموضوعات الآتية:

- كفاءة استخدام استراتيجية حوض السمك في تنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- فعالية استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فعالية برنامج قائم على مدخل المهام في تنمية مهارات التسامح الفكري لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة.

- أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تنمية مهارات التسامح الفكري لدى الطلاب المعلمين.
- فعالية برنامج قائم على مهارات التفكير الإبداعي في تنمية قيم التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع :

أولا– المراجع العربية :

١– أحمد حسين اللقاني، على أحمد الجمل(٢٠٠٣م) " **معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس**"، ط٣ ،عالم الكتب، القاهرة.

٢– أحمد على كنعان (٢٠٠٨م): دور المناهج التربوية في تعزيز السلام ، المؤتمر الدولي " رسالة السلام في الإسلام " دمشق .

٣– أبي الفضل جمال الدين ابن منظور (١٩٩٧م) : **لسان العرب** ، دار للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

٤– أمينة رزق (٢٠٠٨م): " مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق ،كية التربية، جامعة دمشق ،مجلد ٢٤ ، العدد الثاني.

٥– أوشو (٢٠١١م) : **التسامح رؤية جديدة تزهر الحياة** " ترجمه على حداد ، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.

٦– بسمة فايور(٢٠١٢م): **التعلم النشط : استراتيجيات التعلم النشط** ،اليونسكو،

Morrison,Sh. &Marwitz.(2001):Teaching Creatively: Ideas in Action.Outernet Pub:Eden Prairie.

٧– بلال صفي الدين(٢٠٠٩م): **مؤتمر التسامح الديني في الشريعة الإسلامية** ،ورقة عمل مقدمة بعنوان ، مفهوم التسامح في الإسلام وصلته بمفهوم الواجب دراسة تطبيقية، كلية الشريعة، جامعة دمشق .

٨- بول سيبلو (٢٠١٤م) :**التسامح في كلمات من الأقوال إلي الأفعال**،توطئة فيديريكو مايور، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، اليونسكو .

٩- حسن شحاته ، زينب النجار(٢٠٠٣م) : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .

١٠- حسن فتح الباب (٢٠١٦م) : التسامح الديني والتحرر الفكري في الإسلام ٢، مجلة الوعي الإسلامي ، المجلد الحادي عشر ،العدد المائة ستة وعشرون، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.

١١- خليل الشيخ (٢٠٠٨م) : حديث التسامح " حتى يغيروا ما بأنفسهم " **مجلة الفصلية** ، العدد الثالث، وزاره الأوقاف والشؤون الدينية ، سلطنة عمان .

١٢- ذرغام جبار حمود (٢٠١٤م): أثر استراتيجية حوض السمك المفتوح والمغلق في تنمية مهارات التعبير ،عند طلاب الصف الثاني المتوسط ، جامعة الآداب ، العدد ١٠٩ ، رسالة ماجستير منشورة.

١٣- ذياب موسى البداينة(د ت) : قيم التسامح في مناهج التعليم العام ، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، المجلد (٣٧)، العدد (٥٣) ، عمان /الأردن .

١٤- رجاء العتيري عزوز (٢٠٠٥م) : الحوار والتسامح ، ندوة التنوير والتسامح وتجديد الفكر العربي ، المجمع التونسي للعلوم والآداب ،بيت الحكمة،تونس.

١٥- سماح عبد الكريم عباس الفتلي(٢٠١٥م): إستراتيجية حوض السمك وفاعليتها في تنمية المهارات العقلية لطلبة قسم الفيزياء وتحصيلهم الدراسي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،العدد٢٢،جامعة بابل.

١٦- صالح الداسي (٢٠٠٥م) : التسامح الفكري والحوار الثقافي ،أعمال ندوة موقع الإسلام في القيم الكونية وحوار الحضارات، مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان ، جامعة الزيتونة، تونس .

١٧- صلاح بن محمد بن مرزوق الشيخ (٢٠٠٨م): " الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة ،دراسة ميدانية ، جامعة أم القرى، كلية التربية ، المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير منشورة .

١٨- صالح شقير ، ساطع نسيب رضوان (٢٠١٤م) : تفعيل مفهوم التسامح فلسفياً ، **مجلة جامعة تشرين** .

١٩- صلاح صالح معمار (٢٠٠٣م) : فن التعامل مع الناس ، **مجلة الفكر الإداري** ، العدد الثالث عشر.

٢٠- علي أسعد وطفه، عبد الرحمن الأحمد (٢٠٠٢م) :" التعصب ماهية وانتشاراً في الوطن العربي" **مجلة عالم الفكر** ، العدد الثالث المجلد الثلاثون .

٢١- فخرية بنت محمد إسماعيل خوج (٢٠١٠م) : ضرورات التربية على التسامح في عصر العولمة، منظور تربوي إسلامي ، جامعة أم القرى ، كلية الآداب والعلوم ، المملكة العربية السعودية.

٢٢ – فولتير (٢٠٠٩م): **رسالة في التسامح** ترجمه هنرى بيت عبودي ، دار بيترا للنشر والتوزيع، سوريا ، دمشق

٢٣- ماشي بن محمد الشمري (٢٠١١م) : **١٠١ استراتيجية في التعلم النشط** ، الإدارة العامة للتربية التعليم بمنطقة حائل (بنين) ، المملكة العربية السعودية.

٢٤- محسوب عبد الصادق، تهاني عبد الحميد المراكبي، عبد الرحمن محسوب عبد الصادق (٢٠٠٩م) : **تعليم التسامح مقالات أجنبية حديثة**، مركز الشرق الأوسط لخدمات التعليمية، دار الكتب المصرية، القاهرة.

٢٥- محمد الغزالي(٢٠٠٥م): **التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام** ، ط٦ ، نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٦- مسدوه وهيبه(٢٠١٠م): خطاب التسامح في فكر الأنوار، رسالة ماجستير منشوره،جمعة السانية ،وهران، الجزائر.

٢٧- مسلم يوسف ادعيسى (٢٠١٥م) فاعلية استخدام إستراتيجية عظم السمك في تحسين التحصيل في مادة العلوم لدى طلاب الصف السادس الأساسي ، **مجلة كلية**

التربيـة بأسـيوط،المملكـة الأردنيـة الهاشـمية،المجلد الحـادي والثلاثون،العـدد الثالـث، الجزء الثاني.

٢٨- محمد طياره (٢٠١٥م): استراتيجية حوض السمك ، متاح على : www.altanmiya.org/2015/11/fishbowl-strategy.html شـــوهد فـــي ٢٠١٨/٤/٤

٢٩- مريم بنت صالح أحمد الغامدي (٢٠١٠م): ثقافة التسامح مع الآخر ومدى انتشارها بين طلاب وطالبات جامعة طيبة،دراسة تقويمية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية،رسالة دكتوراه غير منشورة.

٣٠- مروه على السيد حسين(٢٠١٤م): فاعلية إستراتيجية حوض السمك في تنمية فهم طبيعة العلم وعملياته لدى طلاب المرحلة الإعدادية، كلية التربية ، جامعة قناة السويس ،رسالة ماجستير منشورة.

٣١- مصطفى النشار (٢٠١٦م): التفكير الفلسفي المبادئ – المهارات وتطبيقاتها ،ط٣، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .

٣٢- ناجية الوريمي(٢٠١٦م): **في مفهوم التسامح ، الاختلاف وسياسة التسامح** ، قسم الدراسات الدينية، منشورات مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" للدراسات والأبحاث ،تونس.

٣٣- نادية محمد صالح (٢٠١٠م) : فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، كلية التربية ، جامعة حلوان.

٣٤- وليم فيرجس مارتين (٢٠١٤م) : **أربع خطوات هامه للتسامح ، الطريقة الأقوى للحرية والسعادة والنجاح**، صحيفة فيندهورنFindhoren للنشر والتوزيع.

٣٥- يوسف قطامي (٢٠١٣م): **استراتيجيات التعليم والتعلم المعرفية** ، دار المسيرة للنشر ،عمان.

ثانياً- المراجع الأجنبية :

1- Auguste,A.(2016). Philosophy is an art of living − Together,' says UNESCO on World Philosophy Day, A viable at:
http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=55578
2- Association of college and University Educators,A.(2016). Fish bowl discussion, A viable at:
https://acue.org/wp-content/uploads/2016/06/Fishbowl_PG_CFin.pdf -
3- Ben,C.(2015). Shut up , Bigot !" The Intolerance of Tolerance. A viable at:
http://www.intellectualtakeout.org/blog/shut-bigot-intolerance-tolerance
4- Bruce,T.(2007). Fostering Engaging and Active Discussion in Middle School Classroom,Middle School Journal,New York.
5- Chris,O.(2008). The fish bowl,Bowman Elementary School,Anchorage School Pistrict.
6- Demircioglu,I.(2008). Using Historical Stories to teach tolerance: the Experiences of Turkish Eightl- Graade students,the social studies,v99,n 33.
7- Disclaimer. (2013). Fishbowl Analysis with a Primary Source, Poetry as a Historical Artifact, Primary Sources Program at Southern Illinois University Edwardsville
8- Donnette,F & Karen,S.(2010).AGlossary of strategies and activities, A quick resource for teachers, Compiled from multiple sources.
9- El Education ,I.(2014). Appendix: Protocols and Strategies, Inc,New york.
10- Emery ,J.(2012) . Tolerance about all it's, A viable at
http://www.churchandculture.org/Blog.asp?ID=3104

4- 11-Elsevier,I.(2007). Globalization an The Transmission of Social Values: The case of tolerance, Journal of Comparative Economics,V43,N2,p371-389.

12- Francisca, Ch.**(**2010). Interactive Class Room Strategies and Structures For Success,Focus on English Learners, Urbanartsine. net.

13- Hillary,c.(2012) . Religious Tolerance: legal, soaial and Intellectual, a viable at: http://www.davidpaulkirkpatrick.com/2012/09/19/religious-tolerance-legal-social-and-intellectual.

14- Ismail H, D .(2008). Using Historical Stories to Teach Tolerance, The Experiences of Turkish Eighth-Grade Students,v99,n3,p105-110.

15- Janet,E.(2012**).** Citizenship Education for Conflict, An Empirical Assessment oT the Relationship between Principled Thinking and Tolerance for Conflict and Diversity, Theory and Research in Social Education,V8,I 2

16- M**arce**lo, A.(2007). Tolerance and Education: Thinking in The Boundaries of Philosophy and Pedagogy,V 8,N 3,

17- Maykel,V.(2007**).** Tolerance of Muslim beliefs and Practices: Age related differences and context effects, V31,I 5

18- Maxwell,R.J,Miser,MJ.(2001). Classroom strategies for fostering authentic discussion, Teaching English in middle and secondary schools (3rd ed.). Upper Saddle River, New Jersey, Merrill Prentice Hall.

19- Melissa,T.(2014). The fish Bowl:Acooperative learning strategy post 5 of 5, A viable at: http://gottoteach.com/2014/08/the-fish-bowl-cooperative-learning.html

20- Miller, R. & Benz, J. (2008). Techniques for encouraging peer collaboration: Online threaded discussion or fishbowl interaction. *Journal of Instructional Psychology*, v35 n1.

21- Patricia G, A.(2012). Political Tolerance among Adolescents, A viable at,

http://dx.doi.org/10.1080/00933104.1988.10505564

22- Paul,G.(2017). Student Fishbowl, Critical Multicultural Pavilion. Awareness Activities.

23- Ramendra.(2016). Intellectual Tolerance vaicharik shaishnuta,Department of philosophy, patna university.

24- Rahmatun ,N.(2016). COOPERATIVE TEACHING-LEARNING USING THE FISHBOWL TECHNIQUE FOR TEACHING READING, ENGLISH EDUCATION JOURNAL. University of Syiah Kuala, Banda Aceh.

25- Swamida,M.(2013). Improving students speaking ability in amixed ability class through fishpowl technique for 5B students of sdn maguwoharjo 1 , state Univerrsity of Negeri yogy Akarta.

26- Universty of Minnesota.(2004). Arab Charter on Human Rights, League of Arab states.

27- Wed,J.(2007). Toleration,Standford Encyclopedian of philosophy, A viable at: /https://plato.stanford.edu/entries/toleration

28- William,G,Bill,B,and other.(2007). Fish bowl discussion, Professional development net work , www.pd-network.com Brozo.

29-Wolfgang,B.(2005). The fishbowl method in evaluation ,work in progress.Preliminary nots.

30- Yota,S,Thomas,B.(2013). Creativity—Innovative Thinking—Tolerance in Uncertainty: Views of Undergraduate Students in Greek Universities Based on the Faculty of Their Studies,ph,V4,N2,scientific Research